



## متحف جامعة بغداد صرح حضاري يؤرخ مسيرة الجامعة

م. افراح ذياب صالح/ وحدة الترجمة

بعد زيارتنا لمتحف الجامعة في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٣/٥/٨ في تمام الساعة العاشرة صباحاً وتجوّلنا في جوانبه وأطلعنا على مقتنياته المتنوعة ، كما وأجريناً حديثاً مع مدير المتحف الدكتور حيدر حميد رشيد الذي رحب بنا شاكرًا لنا هذه الزيارة وشارحاً الكثير مما يتعلق بنشأة المتحف وإدارته وطبيعة مقتنياته ، وسنقدم لكم أدناه تقريراً مفصلاً حول المتحف مرفقاً بمجموعة من الصور التي التقطتها بعدستي الخاصة :





### أولاً : موقع المتحف

يقع المتحف في جامعة بغداد، مقابل برج الجامعة، بالقرب من نادي كلية الهندسة حيث يقع مركز التطوير والتعليم المستمر وبالتحديد الطابق الثاني من البناية .

### ثانياً : نشأة المتحف :

تقوم فكرة إنشاء متحف للجامعة على بناء ذاكرة تاريخية لجامعة بغداد إذ يشكل المتحف جزءاً من مشروع بناء الذاكرة التاريخية للجامعة التي تتألف من متحف الجامعة ومركز الذاكرة الرئيس الذي يتم فيه تسجيل وحفظ مجمل النشاطات والفعاليات التي ترد إليه من مراكز الذاكرة الفرعية والتي نعني بها الكليات والمراكز والمعاهد والأقسام التابعة لجامعة بغداد.

أنشئ المتحف عام ٢٠٠٧م بمناسبة اليوبيل الذهبي لجامعة بغداد بإدارة الدكتور سعد شمس الدين وكان تابعاً إلى قسم النشاط الثقافي، ثم أعيد تأهيله بإدارة جديدة إذ أصبح الدكتور حيدر حميد رشيد مديراً له، وجرى افتتاحه في ٢٠١٣/٣/١٣ وفك ارتباطه بقسم النشاط الثقافي وتقرر أن يكون ارتباطه برئيس الجامعة مباشرة .

### ثالثاً : جوانب المتحف ومقتنياته:

المتحف عبارة عن قاعة واسعة استغلّت جدرانها لعرض الصور التذكارية القديمة بشكل منظم، إذ وزعت الصور على وفق كليات الجامعة ومراكزها المتعددة حيث احتلت كل كلية جانبا من جوانب المعرض فضلاً عن الصور التذكارية الخاصة برؤساء جامعة بغداد وهي اثنتا عشرة صورة تبدأ بصورة الدكتور متي عقراوي (١٩٥٧-١٩٥٨) وتنتهي بصورة الدكتور سامي عبد المهدي أول رئيس منتخب لجامعة بغداد (٢٠٠٣/٥/٢٤ - ٢٠٠٣/٩/٢٨)، كما يضم المتحف فضلاً



الموقع الالكتروني [www.cis.uobaghdad.edu.iq](http://www.cis.uobaghdad.edu.iq)

عن الصور مجموعة من الدروع والأوسمة التي حصلت عليها كليات الجامعة ومراكزها، ويتوسط القاعة نموذجان مجسمان لبناية جامعة بغداد ، فضلاً عن غرفة الإدارة .

وهذه مجموعة من الصور تبين بعضاً من أركان المتحف :







الموقع الالكتروني [www.cis.uobaghdad.edu.iq](http://www.cis.uobaghdad.edu.iq)

تميزت صور المتحف بطابعها التذكاري الجميل وتوثيقها لأجمل المناسبات التي مرت بحياة جامعة بغداد لا سيما المجموعة الأولى من الصور بدءاً بصورة الرئيس عبد الكريم قاسم وهو يضع الحجر الأساس لبناء الجامعة بتاريخ ١٧ تموز ١٩٥٧، وصورة لمنظر خارجي لجامعة بغداد



كما تميزت الصور بوفائها الجميل للرموز المرموقة من علماء جامعة بغداد مثل شاعر ثورة العشرين والناقد محمد مهدي البصير والأديب والمؤرخ حسين أمين والأديب مصطفى جواد.





وتميزت ايضا بتوثيقها لمرحلة مزدهرة من مراحل جامعة بغداد حين كانت الجامعة مفتوحة على جامعات العالم وحين كانت تستقبل فئات مختلفة من الطلبة بغض النظر عن قومياتهم أو دياناتهم ، حيث هناك صورة لأول عميد اجنبي لكلية الطب ، وهناك صورة نادرة لمجموعة من الطلبة اليهود في كلية المعلمين .

وتعود أقدم صورة في المتحف إلى سنة ١٩٢٥ ، وهي صورة المندوب السامي هنري دويس أثناء زيارته مدرسة دار المعلمين العالي .

إن ندرة هذه الصور دفعتنا لسؤال الدكتور حيدر حميد عن مصادر اقتنائها فأجابنا بأن قسماً منها زود به المتحف من المخزن الخاص بالجامعة والبعض حصل عليه بجهود شخصية كشرائه من الأسواق فضلاً عن بعض المقتنيات التي كانت تهدى للمتحف .

رابعاً : الجانب الخاص بمركز الدراسات الدولية :

لم يخل المتحف من تسجيل لذاكرة مركز الدراسات الدولية وإن كانت ذاكرة لا تفي بحق المركز من حيث نشاطاته المتعددة وفعالياته التي تميز بها كإقامته المؤتمرات والمهرجانات ومعارض الكتب أو استضافته للسفراء ورجال الدولة لإلقاء المحاضرات والاستفادة من خبراتهم في مجال السياسة.





خامساً: مقترحاتنا للمساهمة في تعزيز وتطوير متحف جامعة بغداد

لاشك أن متحف الجامعة كونه مركزاً للذاكرة الرئيس للجامعة، يستمد أصالته وديمومته من خلال تظافر جهود مراكز الذاكرة الفرعية وهي كما ذكرنا كليات الجامعة ومراكزها وذلك بإمداده بشكل دوري بما يتوفر لديها من نشاطات وفعاليات موثقة بالصور ، ولذلك وفيما يتعلق بمركزنا ومن أجل إنشاء ذاكرة تاريخية لمركز الدراسات الدولية نقترح الآتي:

١-فتح باب التعاون المشترك بين الوحدة الثقافية في المركز وبين إدارة المتحف لتزويد المتحف بأقراص مرنة (CD) تضم مجمل نشاطات المركز وفعالياته المختلفة مع الصور الوثائقية .

٢-استضافة مدير المتحف الدكتور حيدر حميد رشيد لشرح آلية عمل مركز الذاكرة الألكترونية خاص بمركز الدراسات الدولية ، علماً أن الدكتور حيدر أبدى استعداداه وترحيبه بالفكرة .

٣-عمل زيارة إلى متحف الجامعة من قبل اساتذة المركز للتعرف عليه والاطلاع على مقتنياته والتمتع بجمالية صوره التذكارية .

٤-اصطحاب ضيوف المركز من سفراء أو رجال دولة ودعوتهم لزيارة متحف الجامعة للتعرف على الذاكرة التاريخية لجامعتنا الأم ، التي تعكس عراقه وأصاله هذه الجامعة .



الموقع الالكتروني [www.cis.uobaghdad.edu.iq](http://www.cis.uobaghdad.edu.iq)

---

هذا وقد سجلنا في سجل الزوار باسم مركز الدراسات الدولية شكرنا وامتناننا لمدير المتحف على جهوده الواضحة في تنسيق المتحف وتنظيمه، كما اثينا على هذه المبادرة الكريمة من قبل السيد رئيس الجامعة التي اتاحت لنا زيارة المتحف والتعرف على ذاكرة جامعة بغداد الأم، وتمنينا للمتحف المزيد من التألق والأصالة .